

الفوضى تجتاح الجماعات الجهادية بنيجيريا: إفراج عن مختطفين وهجمات جديدة

وتعد القاعدة في مونتوجي، في منطقة دانساداو الواقعة على بعد 80 كلم عن عاصمة الولاية غوساوا، موقعا رئيسيا للأنشطة اللوجستية والاستطلاعية التي يعتمد عليها الجيش في معركته ضد "قطاع الطرق" في المنطقة.

ويهاجم الجهاديون في شمال شرق نيجيريا قواعد الجيش بشكل متكرر في محافظة بورنو، التي كانت مركز تمرد استمر 12 عاما وأودى بأربعين ألف شخص.

لكن هجمات العصابات الإجرامية المدججة بالسلاح والتي تقترح قرى وتنفذ عمليات خطف مقابل فدية ازدادت في المحافظات الواقعة في شمال غرب ووسط البلاد وسط حديث متصاعد بشأن تقارب بين عناصر هذه العصابات والجهاديين.

الجماعات الجهادية في نيجيريا تشهد انشقاقات ما يكرس حالة من الارتباك داخلها تنعكس على عملياتها وفقا لمراقبين

وفي يوليو أسقط مسلحون ضمن عصابة طائرة تابعة لسلاح الجو فوق زمفرا أثناء عودتها من إتمام عملياتها. ونجا الطيار بنفسه وتمكن من تجنب احتجازه من قبل المسلحين.

كما هاجم مسلحون أكاديمية الدفاع لقوات النخبة في شمال غرب محافظة كادونا الشهر الماضي، ما أسفر عن مقتل ضابطين وخطف آخر في هجوم طال أحد رموز القوات المسلحة.

وتأتي هذه التطورات في وقت تراجعت فيه جماعة بوكو حرام التي عادة ما تنسب إليها الحكومة النيجيرية أغلب الهجمات بعد مقتل زعيمها أبو بكر شكوي في وقت سابق.

وقامت الآلاف من العناصر من بوكو حرام بالاستسلام إلى الجيش النيجيري الذي يقول إن ذلك نتيجة لنجاح حملاته، لكن مراقبين يعزونه إلى التنافس مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) غرب أفريقيا التي عززت نفوذها بشكل كبير في نيجيريا.

وكان شكوي قد فجر نفسه في يونيو في خطوة لا تحسب للجيش النيجيري حيث جات بعد قتال مع مجموعة تنتمي لتنظيم الدولة الإسلامية ولاية غرب أفريقيا.

أبويا - يعكس الهجوم الذي شنّه مسلحون تابعون لجماعات جهادية في نيجيريا على قاعدة عسكرية تزامنا مع الإفراج عن العشرات من التلاميذ المخطفين شمال البلاد الفوضى التي باتت تخيم على الجهاديين هناك.

ويرى مراقبون أنه إذا كانت الجماعات الجهادية تسعى لانفراج سياسي مع الحكومة النيجيرية بالإفراج عن التلاميذ الذين تم اختطافهم، فإنها بشن هجمات جديدة تقوض تلك الاستراتيجية ما يسلط الضوء على حالة الفوضى التي تعيشها تلك الجماعات.

كما تعرف الجماعات الجهادية في نيجيريا بدءا من بوكو حرام التي بدأت تمردا ضد الحكومة في 2009 انشقاقات وانقسامات داخلية ما يكرس حالة من الارتباك داخلها تنعكس حتما على عملياتها، وفقا لهؤلاء المراقبين.

وأفراج مسلحون الإثنين عن العشرات من التلاميذ المختطفين منذ مطلع سبتمبر في محافظة زمفرا، شمال غرب نيجيريا، وفق ما ذكر مصدر حكومي محلي وشريط فيديو يُظهر مسؤولين مع الأطفال.

وجاء الإفراج عن تلاميذ مدرسة كايا بعد بدء عمليات عسكرية ضد الجهاديين وكذلك العصابات الإجرامية التي ضاعفت منذ شهور عمليات الخطف الجماعي لقاء فدية في شمال نيجيريا.

وتزامنا مع عملية الإفراج هذه، شن مسلحون هجوما جديدا استهدف قاعدة عسكرية قضى فيه 12 عنصر أمن. واقترح المسلحون قاعدة تقع في محافظة زمفرا شمال غرب البلاد حيث قام هؤلاء بسرقة أسلحة وأضرموا النيران في المباني.

وقطعت الاتصالات في زمفرا وأجزاء من محافظة كاتسينا المجاورة لمنع المجموعات المسلحة من التواصل مع بعضها البعض بشأن تحركات الجنود خلال العملية الأمنية.

وقال مصدر أمني "اقترح المهاجمون القاعدة حوالي الساعة العاشرة والنصف وانخرطوا في تبادل كثيف لإطلاق النار مع الجنود".

وأضاف "أخضعوا الجنود وقتلوا 12 منهم... هم تسعة من قوات البحرية وجندي وشريطان". وأكد مصدر أمني آخر سقوط الضحايا.

مرشح ميركل يسعى لقلب الطاولة على خصومه قبل أسبوعين من الانتخابات

أرمين لاشيت يشن هجوما على منافسيه لاستعادة شعبيته



توجيهات ميركل ودعمها لا يكفيان مرشحها للفوز

كما نأت المستشارة التي لا تزال تتمتع بشعبية كبيرة، بنفسها من شولتز. منتقدة إياه لعدم استيعاده بشكل قاطع إقامة تحالف مع حزب لينكه اليساري المتطرف الذي ينادي بحل حلف شمال الأطلسي.

وحصل لينكه على 6 في المئة في استطلاع حديث، ونظريا يمكن أن يشكل جزءا من تحالف ثلاثي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر. وشن لاشيت خلال المناظرة هجوما على التحالف المحتمل الذي يمكن أن يشكله شولتز مع اليسار المتطرف، قائلا له "إذا منحك ذلك الأغلبية، فسوف تشكل تحالفا مع اليسار".

وكان لاشيت قال أمام مؤتمر الأتحاد الاجتماعي المسيحي السبت إن تحالفا كهذا سيؤدي إلى "أمن أقل" ويعرض النمو الاقتصادي في ألمانيا للخطر من خلال زيادة الضرائب والمزيد من البيروقراطية.

كما أثار لاشيت البالغ 60 عاما الجدل بقوله إن الاشتراكيين الديمقراطيين كانوا "في الجانب الخاطئ" في لحظات مهمة من تاريخ ألمانيا بعد الحرب.

وأثارت هذه التصريحات ردا فوريا من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي قال إنها كشفت عن "ذعر" لاشيت من تراجعها في استطلاعات الرأي.

ضحايا فيضانات قاتلة ضربت ألمانيا في يوليو. وفي مقابل ذلك، قاد شولتز حملة خالية من الأخطاء.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن تأييد الناخبين لتكتل يمين الوسط الذي تنتمي إليه ميركل ويجمع الأتحاد الديمقراطي المسيحي والأتحاد الديمقراطي الاجتماعي في بافاريا قد تراجع إلى مستويات دنيا تاريخية بنحو 20 في المئة، ما أفسح المجال أمام الحزب الاشتراكي الديمقراطي ليتقدم بنحو 26 في المئة.

أما حزب الخضر فحقق نسبة 15 في المئة، فاتحا المجال أمام كل الاحتمالات لتشكيل ائتلافات.

ويعتبر مراقبون أن فرص لاشيت أخذه في التلاشي سريعا. ولم يفتتح المشاهدون ببدء لاشيت في المناظرة الأولى الشهر الماضي، عندما تم إعلان شولتز فائزا بها.

وبدأت أسهم لاشيت رئيس وزراء ولاية الراين - فستفاليا، بالتراجع بشكل كبير بعد ارتكابه سلسلة زلات بينها التقاط صورة له ضاحكا أثناء تكريم

وقالت صحيفة "بيلد" اليومية الأكثر مبيعا في ألمانيا إن لاشيت كان بحاجة إلى الظهور بمظهر المنتصر، للحفاظ على فرصه في خلافة ميركل. وكتبت "حصل تبادل عنيف للكلمات، لكن لم يسقط أحد".

وتحوّلت أول انتخابات عامة في حقبة ما بعد ميركل إلى منافسة محمومة غير متوقعة في أكبر اقتصاد في أوروبا.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن تأييد الناخبين لتكتل يمين الوسط الذي تنتمي إليه ميركل ويجمع الأتحاد الديمقراطي المسيحي والأتحاد الديمقراطي الاجتماعي في بافاريا قد تراجع إلى مستويات دنيا تاريخية بنحو 20 في المئة، ما أفسح المجال أمام الحزب الاشتراكي الديمقراطي ليتقدم بنحو 26 في المئة.

أما حزب الخضر فحقق نسبة 15 في المئة، فاتحا المجال أمام كل الاحتمالات لتشكيل ائتلافات.

ويعتبر مراقبون أن فرص لاشيت أخذه في التلاشي سريعا. ولم يفتتح المشاهدون ببدء لاشيت في المناظرة الأولى الشهر الماضي، عندما تم إعلان شولتز فائزا بها.

وبدأت أسهم لاشيت رئيس وزراء ولاية الراين - فستفاليا، بالتراجع بشكل كبير بعد ارتكابه سلسلة زلات بينها التقاط صورة له ضاحكا أثناء تكريم

شهدت ثاني مناظرة متلفزة بين المرشحين لمنصب المستشارية في ألمانيا شن مرشح المستشارة أنجيلا ميركل هجوما حادا ضد خصومه في مسعى منه لاستعادة شعبيته لكنه لم ينجح بعد في ذلك، حيث يواصل وزير المال أولاف شولتز من الحزب الاشتراكي الديمقراطي تصدر نتائج استطلاعات الرأي بفارق كبير عن لاشيت.

فرانكفورت (ألمانيا) - يسعى مرشح المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والمهسر المحافظ أرمين لاشيت لقلب الطاولة على خصومه قبل أسبوعين من إجراء الانتخابات.

وشن لاشيت هجوما على منافسه الرئيسي من اليسار الوسط خلال مناظرة انتخابية متلفزة مساء الأحد، من دون أن يتمكن من توجيه "ضربة قاضية" لخصمه الذي يواصل تصدر نتائج استطلاعات الرأي.

وقبل أسبوعين من الانتخابات، واجه لاشيت المعروف بارتكابه الزلات، منافسيه وزير المال أولاف شولتز من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وأنالينا بيربوك من حزب الخضر ذي الميول اليسارية، في مناظرة ثانية من أصل ثلاث مقررة بين المرشحين.

فرص لاشيت تتلاشى حيث لم يفتتح المشاهدون بأدائه في المناظرة الأولى عندما تم إعلان خصمه شولتز فائزا بها

وبدا شولتز الذي غالبا ما يوصف بأنه خشبي ولا يتمتع بكاريزما، غير منزعج خلال المناظرة، وقاطع لاشيت فترة وجيزة لإتهامه بـ"تحريف الحقائق" عندما سعى الأخير لتسليط الضوء على "إخفاقات" شولتز على خلفية مخالفات في رصد جرائم مالية.

وأعطت كل استطلاعات الرأي التي أعقبت المناظرة، الأفضلية لشولتز الذي اعتبره 41 في المئة من المستطلعين "الأكثر إقناعا"، متقدما على لاشيت (27 في المئة) وبيربوك (25 في المئة).

إيران تريد ضمان مشاركة شيعية الهزارة في الحكومة الأفغانية

وجندت إيران، منذ سنوات، الآلاف من الهزارة الأفغان ضمن ميليشيات شيعية للقتال في سوريا، وأشهرها "لواء فاطميون"، الذي يضم نحو 3 آلاف مسلح. بينما يزعم الإيرانيون أن أعدادهم تصل 14 ألفا.

ويرى مراقبون أن طالبان تريد تسوية الصراع المذهبي مع الهزارة في إطار ضوابط محددة تضمن لها اعترافا دوليا بها كسلطة شرعية في أفغانستان خاصة من دول الجوار التي من بينها إيران.

وتختلف المصادر حول نسبة الشيعية في أفغانستان لكنها تتراوح بين 10 و22 في المئة، مقسمة بالتساوي بين الإسماعيلية والإثني عشرية، أعداد كبيرة منهم لجأت إلى إيران خلال سنوات الحرب الطويلة.

وعلى صعيد آخر، تخشى إيران التي تستقبل بالفعل أكثر من ثلاثة ملايين أفغاني من تدفق جديد للاجئين على أراضيها.

وفي وقت لاحق الإثنين جدد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان موقف بلاده من الوضع في أفغانستان خلال اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني دومينيك راب.

وأعلن عبد اللهيان أن إرساء الأمن والاستقرار في أفغانستان مرهون بإقامة حكومة شاملة تشارك فيها كافة المجموعات الإثنية الأفغانية، وفق ما نقل عنه بيان الخارجية.

الهزارة في الأعمال القتالية إلى جانب طالبان.

ورغم محاولة طالبان إظهار تبنيها لخطاب معتدل تجاه القوميات والمذاهب المختلفة، إلا أن هناك توجسا لدى شيعية الهزارة من تشدد الحركة التي تتحدر أغلبية عناصرها من قومية البشتون السنية (ما بين 40 إلى 50 في المئة)، التي تمثل أكبر قومية في البلاد.

سعيد خطيب زاده
الحكومة الأفغانية
المؤقتة ليست الحكومة
الشاملة التي نريدها

واتهمت منظمة العفو الدولية، في تقرير صدر مؤخرا، حركة طالبان بتعذيب وقتل عدد من أقلية الهزارة في محافظة غزني (جنوب شرق)، في يوليو الماضي.

ومع ذلك يحاول شيعية أفغانستان أن يكونوا جزءا من السلطة القائمة حتى ولو كان على رأسها طالبان، وهو توجه تدعمه إيران بشدة.

وسبق أن دعت طهران حكومة كابول السابقة في العام 2020 إلى دمج الميليشيات الشيعية في الجيش الأفغاني، وقال وزير الخارجية الإيراني السابق جواد ظريف إن مقاتلي ميليشيات الهزارة "أفضل قوات خلفية عسكرية" يمكن استخدامها ضد تنظيم داعش في أفغانستان.

القوة والانخراط في مسار التفاوض والحوار"، مؤكدا أن "جمهورية إيران الإسلامية تحتفظ بقيادة اتصال دائمة مع كافة الأطراف السياسية في أفغانستان".

واتسمت العلاقات بالتوتر الشديد بين إيران وطالبان خلال حكمها لإمارة أفغانستان الإسلامية (1996 - 2001) التي لم تعترف بها طهران مطلقا، ولكن بدا أنها ترسم تقاربا مع طالبان في الأشهر الأخيرة.

غير أنه في السادس من سبتمبر أذنت طهران "بشدة" هجوم طالبان على وادي بانشير، آخر معقل مقاوم لها في أفغانستان قبل أن تعلن الحركة سيطرتها "بشكل كامل" على البلاد.

وامتنعت إيران التي تشترك مع أفغانستان بحدود تمتد لأكثر من 900 كيلومتر حتى الآن عن انتقاد حركة طالبان بعد توليها السلطة في كابول في الخامس عشر من أغسطس.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية الإثنين "علينا أن ننظر ونرى كيف تستجيب طالبان للمطالب الدولية". ويرى مراقبون أن انتقاد طهران للفريق الحكومي الذي أعلنته طالبان يعود إلى غياب تمثيلية للشيعية الذين يتركزون أساسا في غرب البلاد بولاية هرات، التي تقطنها قبائل الهزارة (نحو 9 في المئة) وتدعمهم طهران.

وسقطت هرات في يد طالبان دون مقاومة شديدة، وتحشد خبير مجلس الشؤون الدولية الروسي كيريل سيمونوف عن مشاركة بعض تشكيلات

الرئيسيين في حكومتها وهم من طالبان وجميعهم تقريبا ينتمون إلى مجموعة البشتون ومن بينهم العديد من الشخصيات التي كانت مؤثرة للغاية عندما فرضت طالبان نظاما متزمتا وقاسيا بين عامي 1996 و2001.

وكان خطيب زاده قد دعا في الثالث والعشرين من أغسطس "كل الجماعات وكل التيارات السياسية" في أفغانستان إلى "الامتناع عن استخدام

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده في مؤتمر صحفي عُقد في طهران إن الحكومة الأفغانية المؤقتة "ليست بالتاكيد الحكومة الشاملة التي يتوقعها المجتمع الدولي وجمهورية إيران الإسلامية".

وبعد استعادة السلطة في كابول في الخامس عشر من أغسطس، أعلنت طالبان الثلاثاء الماضي أسماء الوزراء

طهران - تسلط دعوة إيران الإثنين إلى تشكيل حكومة أفغانية "ممتلئة للتنوع" سعيا من طهران إلى ضمان تمثيل شيعية الهزارة وهم أقلية في هذه الحكومة، خاصة في ظل الرفض الدولي للشكيلة التي أعلنتها طالبان الأسبوع الماضي.

وأعربت إيران الإثنين عن أسفها لأن الحكومة التي شكلتها طالبان لا تمثل جميع الأفغان.



طالبان لم تبدد مخاوف طهران بشأن الأقلية الشيعية